

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى والصلاة الوسطى قال الزجاج هذه الواو إذا جاءت مخصصة فهي دالة على فضل الذي تخصصه كقوله تعالى و جبريل وميكال البقرة 97 قال سعيد بن المسيب كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين أصابعه ثم فيها خمسة أقوال أحدها أنها العصر روى مسلم في أفراده من حديث علي B عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا وروى ابن مسعود وسمرة وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها صلاة العصر وروى مسلم في أفراده من حديث البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهذا قول علي بن أبي طالب B وابن مسعود وأبي أيوب وابن عمر في رواية وسمرة بن جندب وأبي هريرة وابن عباس في رواية عطية وأبي سعيد الخدري وعائشة في رواية وحفصة والحسن وسعيد ابن المسيب وسعيد بن جبير وعطاء في رواية وطاووس والضحاك والنخعي وعبيد ابن عمير وزر بن حبيش وقتادة وأبي حنيفة ومقاتل في آخرين وهو مذهب أصحابنا